

المصدر : الاهرام
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٤٢

مهاجمة المحور في منطقة العلمين اخراج قواتهم من نقطة حصينة - تدفق النجديات على الجيش الثامن

وقد يكون من الخطا الزعم بان جنود المحور دخلوا في دور التخادل ، ولكن يبدو جليا ان الفرقة التسعين الخفيفة ، على وجه خاص ، أصبحت ، بعد خمسة اسابيع من القتال المستمر ، واقفه وقفة المترحم من التعب .

وقد حدث في صباح يوم السبت ان تقدمت الدبابات الالمانية نحو قلب مراكزنا في العلمين ، ومنها المشاة النازي لا في داخلها كما فعل المشاة السويتولكهم كانوا غملا يفترون وراءها . فاطلقت مدافعنا بيرانها ودمرت عدد من الوحدات النازية المصغرة . وسرعان ما اشتعلت النار في بعض الدبابات بينما تم ايل البعض الآخر واستدار ناحية ثم انسحب فكان من جراء ذلك ان تعرض المشاة المتعبين الذين كانوا وراء الدبابات تعرضا تاما ليراننا ، فلم يلبثوا ان يتدد شمهم وتراجعوا في غير نظام . وفي مكان واحد دمرت ست دبابات الالمانية من احدى عشرة دبابة اشتبكت في المعركة .

وفي الوقت نفسه سقطت مدفعتنا منافع العدو المضادة للدبابات وارفعت على الانسحاب وفقا لحركة التراجع العامه التي قامت بها دبابات العدو . وعندئذ تقدمت دباباتنا تقدما جديدا .

ولقد استطعت ان ارى فوق الاكمة القادمة الى الجنوب من مركزى بعض نتائج هذه التدابير العسكرية في صورة دبابات وسياراتنا التي استطعت ان ارى اسرابا من الدبابات النازية رانحة على طول الاكمة . فالتفت الى النفس ان ارى بعيني راسي ان الدبابات النازية كان الى القرب بعيدا عن الدبابات النازية ومرت الى الورا من جنودنا . ومدفعتنا في سحق العدو في غير توان .

اراني مضطرا ان اطلب من هذه السرعة حتى لا يفوتني «الليلة» ولكني لا اجد مناصا قبل ان اطلب من رسالتى من تسجيل حديثي مع القائد العام لفرقة جنوب العلمين «الجنرال» دان بينار . فقد قال لي ان «الفرقة» التي كان لديهم من الاسلحة والعتاد

العتال طول نهار امس القاهرة في ٦ - ٧ - ٨ لايزال الجيش الثامن قابضا على زمام الموقف بعد معارك دامت نهارا بطوله لم يطرا خلاله تطور غير عادي على الحالة ولا تزال القوات المعادية في القرب والجنوب القربى من مواقع العلمين والمفهوم ان الحالة في مجملها ملائمة للجيش الثامن .

الامدادات للجيش الثامن
وسيطر الحلفاء تماما على المنطقة الواقعة شرقي الخط الممتد الى جنوب العلمين ويتلقى الجيش الثامن النجديات بصورة مستمرة .

النيزولنديون يفاجنون فرقة ايطالية
القاهرة في ٦ - ٧ - ٨ فاجت قسوة نيزولندية مقاتلة الفرقة الايطالية «برافيا» وحملت عليها بالحرب مساء يوم السبت فهدب الذعر في نفوس الايطاليين واصيبوا بخسائر كبيرة جدا .

وقد استبدلت الفرقة الالمانية المصفحة رقم ٩٠ بمشاة ايطاليين على اثر هجمة قام بها النيزولنديون بالحرب يوم الاربعاء وانزلوا بخصومهم الالمان القدامى في سيدى رزق خسائر فادحة .

صحفى يصف معركة الصحراء
كتب المستر اريك جاكوب مراسل «الدبلي اكسبريس» في الصحراء الغربية يقول :

جلست في احد مراكز المراقبة داخل حصون العلمين ارقب معركة القوات المدرعة وهي تتطور على الاكمة القادمة امامي وقد انتهت بتفهم الالبيين بعد ان اصيبوا بخسائر جسيمة في الدبابات والرجال ، فقد دمرت او احرقت عنى الاقل عشرون دبابة الالمانية وفي اثناء النهار

سلم ما لا يقل عن ستمائة رجل من فرقة رومل التسعين الخفيفة المختاره . وقد ترك الالمان بين ايدينا عددا من سياراتهم . فتذكرت في الحال نبوة تنبأ بها مند ثمانية واربعين ساعة فقط اسير الماني عظيم الشأن اذ قال : « ان رومل يدفعنا في عنف شديد ولن نستطيع بعضنا ان نحمل من ذلك اكثر مما نحمل » ويجب ان نرتاح قريبا جدا . »

بلاغ القيادة البريطانية
اذاعت القيادة البريطانية العليا بعد ظهر امس البلاغ المشترك التالي « استمرت المعركة امس في منطقة العلمين وظلت قواتنا البرية والجوية تهاجم العدو النهار بطوله وفي احدى المناطق قامت قواتنا بهجوم ليلي واخرجت العدو من نقطة حصينة بعد ان كبدته خسارة كبيرة وكانت خسائرنا طفيفة وعادت قاذفات القنابل المتوسطة من سلاح الطيران البريطانى وسلاح طيران جنوب افريقيا فهاجمت بنجاح ، محتشدات العدو في منطقة المعركة ، واسقطت طائراتنا المطاردة ثلاث طائرات من طراز يونكر ٨٨ وطائرتين من طراز مسر شميت ١١٠ وطائرة من طراز مسر شميت ١٠٩ والحقت اضرارا بطائرات اخرى .

وقامت قاذفات القنابل المقاتلة ، بهجمات شديدة على مهابط الطائرات في منطقة الضبعة حيث عطبت ١٤ طائرة معادية على الاقل ولم تعد ست من طائراتنا الى قواعدها .

زمام المعركة بيد البريطانيين
القاهرة في ٦ - ٧ - ٨ لايزال الجيش الثامن قابضا على زمام المعركة في الصحراء بعد القتال المستمر الذي دار امس ، ولا تزال مدفعات الانجليز والدومينيون والهند والحلفاء تبحث عن العدو وتكيل له الضربات العتيقة في مارك لا تنقطع وقد دار القتال امس في نفس المنطقة التي دار فيها قبلا .

اما النقطة الحصينة التي ورد ذكرها في بلاغ اليوم فتقع الى الجنوب من الجناح الاسر لمواقعنا حول العلمين وهي المواقع التي لا تزال سليمة .

انهك الجيش الالمانى
وقد اشتركت جميع الاسلحة البريطانية في اقتال خلال الايام القليلة الماضية وتمكن جيش الجنرال لوكس من ايجاد قوة جنوية كبيرة من ان يعوق زحف جيش افريقيا الالمانى وبنهكه ويؤخذ من الانباء الاخيرة ان الاكمة الواقعة في جنوب العلمين ظهرت تماما وتقول وكالة الانباء العربية انه لم يظهر حتى الان ما يدل على الخطوة التالية التي يخطوها روميل ، هل ينوى التمسك بخطته الاصلية ، او هو معتزم الارتداد ، وعلى كل حال ليست هناك بوادر تدل على انه تلقى مددا من الدبابات والظاهر انه استخدم في مراكزه الامامية كل ماله .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٤٢

المرحلة الأولى من معركة الصحراء انتهؤها بوقف زحف المحور عند العلمين

القاهرة في ٦ - ردت كتب المستر اريك لويد ويليامز مراسل روتر الخصام يقول « يبدو ان المرحلة الأولى من مراحل المعركة اوشكت ان تنتهي . واستطاع الجيش الثامن بعد عدة ايام وليال خاض فيها غمار معارك خطيرة مرة المذاق ان ينتزع زمام السبق في العمل ثم احتفظ بذلك السبق عقب يوم قتال متواصل دار حول المراكز المنيعة الواقعة غرب العلمين والتي صمدت للعدو في تلك المعارك .

فشل محاولات المحور

وفشلت جميع محاولات العدو التي اراد ان يشق بها طريقه الى الامام بيران مدفعية الجيش الثامن وقواتنا المرعبة التي لم تترك لجيش افريقيا الالمانى لحظة واحدة ليخلد فيها الى الراحة ولم تمكنه من حشد قواته لادارة دفة القتال في المنطقة الضيقة . وقد واصلت ضربه ايضا من جناحه فاقوتت في صفوفه كثيرا من الفوضى والاضطراب في منطة واسعة امام مراكز البريطانيين في العلمين وقد امطرها المدفعية البريطانية وابلا من النيران ، وايدتها مدفعية النيوزيلنديين وجنود جنوب افريقيا والهند ، واشتكت مع العدو ليللا ونهارا واصلته نيران قتال فاتكة من اشد ما عرفته الصحراء . وظهر الجيش الثامن في قتال امس نظهرا تماما منحدر الاكمة الواقعة جنوب العلمين من العدو . واستولى في هجوم ليلي على مركز حصين مهم في الجنوب

صد زحف المحور الى الشرق

ولا ريب في ان زحف العدو الضيف صوب الشرق قد رد على الانقلاب وارغم العدو على الانسحاب قليلا نحو الغرب الى منطقة حشد قواته .

المعركة لم تنته

ولا يزال العدو قويا جدا ، ومن المحتمل ان يحصل في وقت ما على مدفعيةنا المصرية في كل وقت ضربا لا هوادة فيه تحقيقا لاورامر الجنرال اوكنك الذي طلب فيه ان لا يتترك للعدو اية فترة من الراحة والاستقرار .

المرحلة الثانية من المعركة

وتكاد تكون المرحلة الثانية من معركة مصر على وشك الابتداء ، وسواء اراد العدو ان يقوم بزحف نحو الشرق او ان يحاول تقوية مراكزه فلن تترك له فرصة استجمام ولا يزال القتال الضيف منتظرا .

وقامت قاذفات قنابلنا المتوسطة بهجوم عنيف مماثل ليلة المس على اهداف الصحراء الغربية ، كما اغارت على طريق ، وهاجمت الطائرات التابعة للاسطول السفن الراسية في ميناء مرسى مطروح وسجلت اصابة واحدة على الاقل وشن العدو عدة غارات على مالطه بالليل والنهار في يومي ٤ يونيه و٥ منه ويمكن تلخيص اعمال امس الجوية فيما يلي :

تحطيم ٣ طائرات يونكر ٨٨ واثنين من طراز مسر شميدت ١١ وواحدة من طراز مسر شميدت ١٠٩١ وقد حطمت او اتلفت طائرات اخرى بين مقاتلة وقاذفات قنابل ، وحطمت ١٤ طائرة اخرى للعدو كانت جائمة على الارض . ولم تعد ست من طائراتنا التابعة لقيادة سلاح الطيران البريطانى في الشرق والوسط امس الى اعدادها

مهاجمة القاذفات

القاذفات المتوسطة والالمانى لسلاح جنوب افريقيا الجوى اليوم . فقد ابصر سرب من طائرات بوسطن ١٨ طائرة مصفوفة في صف ظاهر ظهورا جليا . فسقطت جميع القنابل عليها . وتمكن السرب من اصابتها اصابة مباشرة واحدة على الاقل واشعل النار فيها . وابصر سرب اخر من طائرات بوسطن ثلاث طائرات من طراز يونكر ٥٢ وطائرات اخرى على مهبط اخر للطائرات . فالقى قنابلها على المسكر واشعل فيه النار .

تحول في الموقف

القاهرة في ٦ - سرد اذاعت وكالة روتر برقية لمراسلها المستر رالف واللى من منطقة العلمين قال فيها ان الموقف اخذ يتحول الان في مصلحة الحلفاء قبل ان يمضى اسبوع على التهديد المباشر الذى كان يواجه وادى النيل فقد اخذت نجدات الحلفاء وقواتهم الاحتياطية المجهزة بالذبابات والمدافع تندفق غربا نحو ميدان القتال حيث توصل المدفعية اطلاق نيرانها الحامية

اعمال الطائرات والمدافع

واسرعت مجموعات قوية مختلفة من قاذفات القنابل البريطانية وطائرات القتال وقاذفات القنابل المقاتلة التي كان لاعمالها الفضل الاكبر في وقف زحف قوات روميل الى الاسكندرية ، فصرير طرق مواصلات العدو ، في حين اقامت البطاريات البريطانية التي تزن قنابلها ٢٥ رطلا ستارا من النيران على المدافع الالمانية المضادة للذبابات في مساحة تمتد مائتي ميل مربع جنوبي الساحل عند فم رقة الزجاجة في العلمين حيث منعت قوات روميل الرئيسية خلال الاحدى عشرة ساعة الاخيرة من شق طريق لها

القلق ولكنه يشعر اليوم بان الموقف قد تحسن فعلا .

لقد عدت توا من مقابلة الجنرال اوكنك . هذا هو الرجل . ان لنا في اوكنك قائدا عظيما حقا وانى اعتقد يقينا بان رومل سيجد نفسه مرغما على الاعتراف بذلك . لقد حدثت اخطاء كما يعلم الجميع ولكن الجنرال اوكنك يقود رجاله قيادة الحكيم المحنك فلن تكون هناك اية خطوة حمقاء او حركة خرقاء بل اعتقد بكل تأكيد انه - بحدقه

ومهارته - سيرد رومل على اعتسائه من حيث اتى

تفاصيل المعارك الجوية

القاهرة في ٦ - سرد اصدر مكتب الانباء التابع لقيادة سلاح الطيران البريطانى في الشرق الاوسط عن معارك امس الجوية البيان التالي

استمر عنف قاذفات قنابلنا وطائراتنا المقاتلة الحاملة للقنابل ونشاط طائرات القتال طول يوم امس . ففي خمس مرات اثناء النهار قابلت طائراتنا المقاتلة هجمات العدو . وحطمت في احدهما طائرتين من طراز مسر شميدت ١٠٩١ على الأرجح واتلفت ثالثة

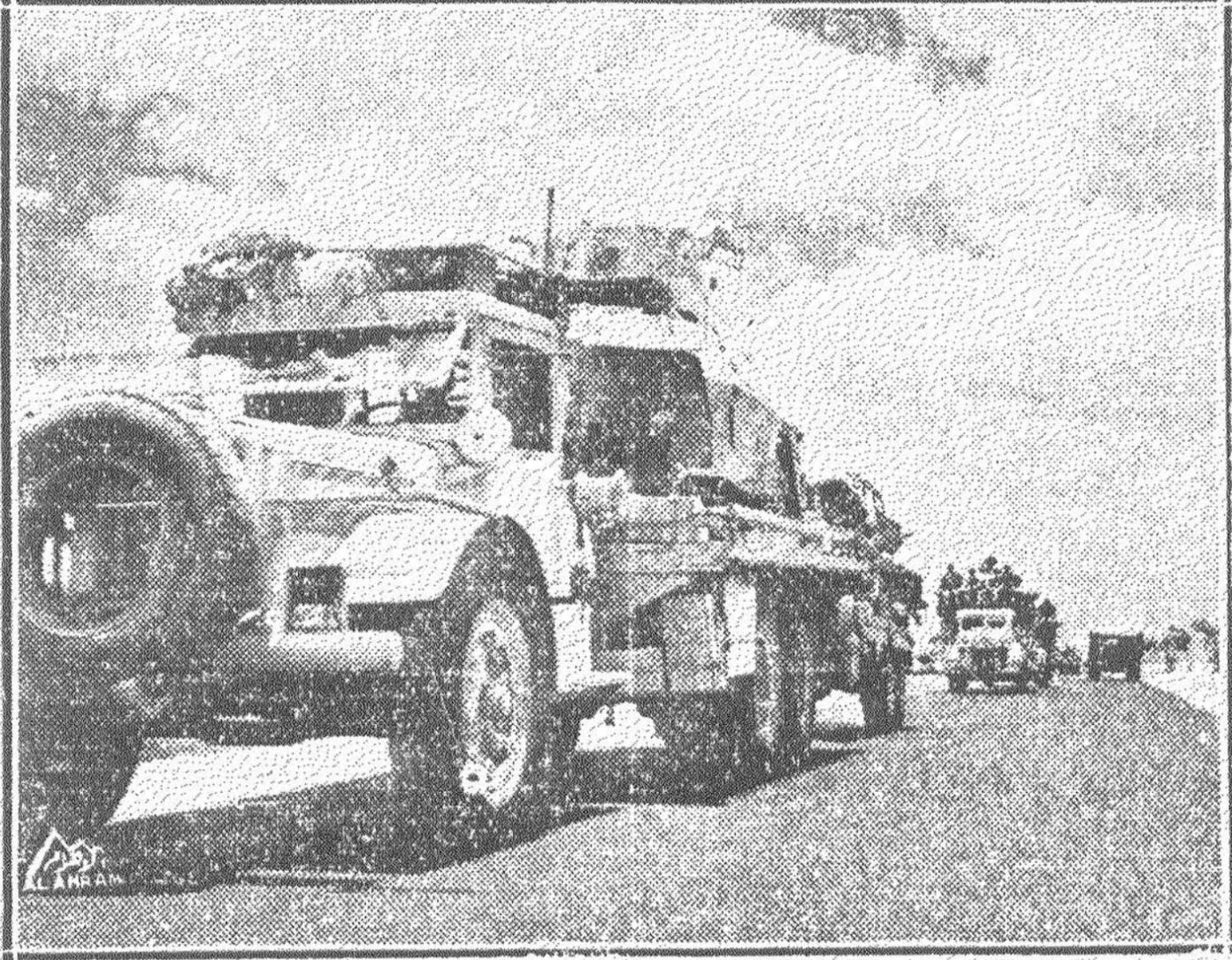
وقابلت طائرات هاريكين مجموعة من طائرات يونكر ٨٨ ومسر شميدت ١١٠ تخفرها طائرات مسر شميدت ١٠٩١ فاسقطت طائرة من طراز يونكر ٨٨ واثنين من طراز مسر شميدت ١١٠ وواحدة من طراز مسر شميدت ١٠٩١ واتلفت طائرات اخرى

وفي اشتباك آخر حطمت طائرات استغار طائرة من طراز يونكر ٨٨ ، واتلفت عددا من طائرات العدو المقاتلة وقامت طائراتنا المقاتلة الحاملة للقنابل بخمس هجمات متتابة على مهابط الطائرات التي اجعلها العدو في منطقة الضبعة في اثناء النهار فانقضت على

الارض مخترقة نيران المدفعية المضادة وحطمت على الاقل ١٤ طائرة للعدو كانت جائمة فوق المطار وقد اسقطت نفس هذه الطائرات في اثناء هذه الاعمال طائرة من طراز يونكر ٨٨ واتلفت بمض طائرات العدو المقاتلة

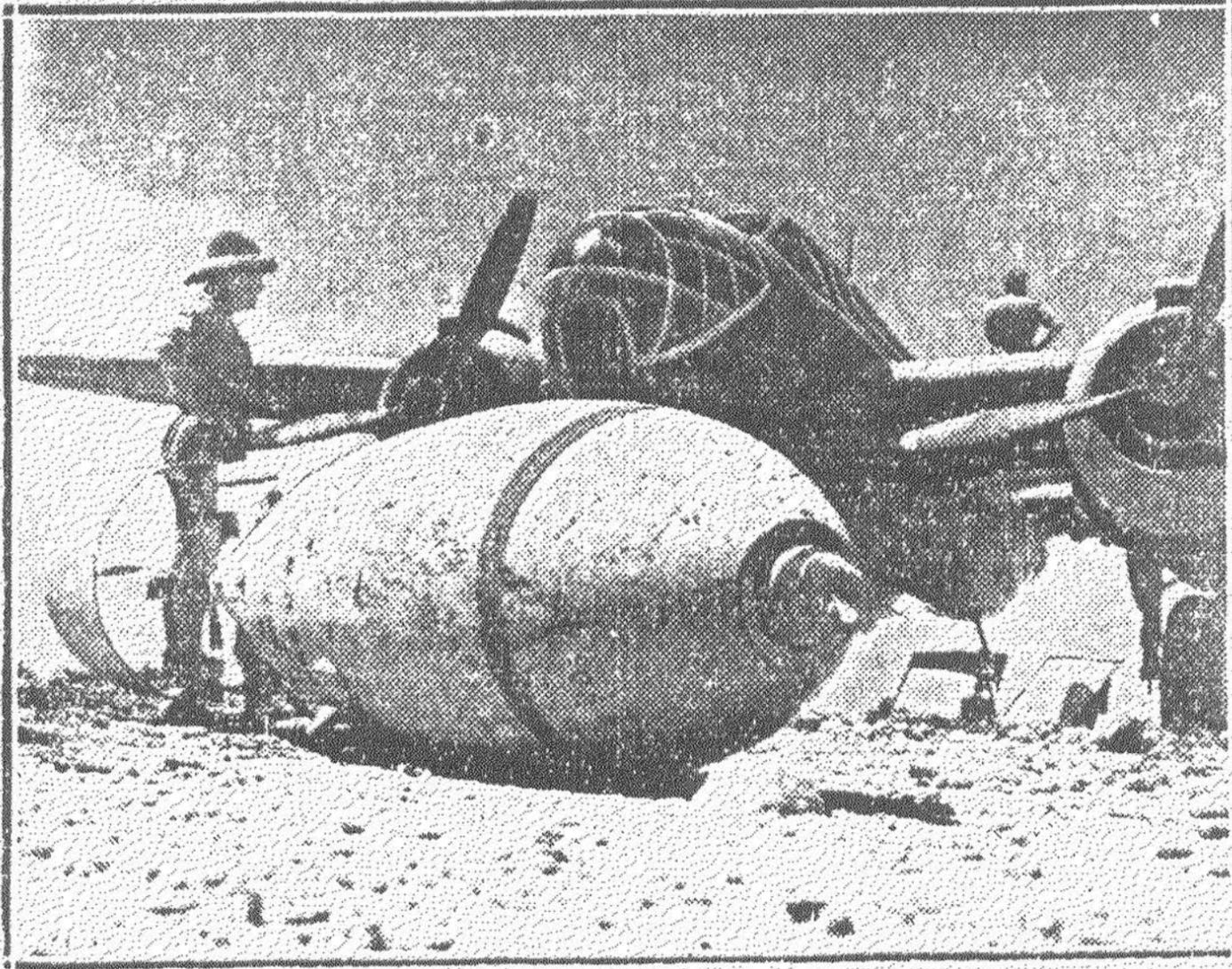
وقد وصلت الان معلومات اخرى عن الهجوم الليلي الناجح الذي شنته قاذفات قنابلنا المتوسطة في ليلة ٤ - يونيه على مراكز حشد قوات العدو وخطوط مواصالاته ومخازن تموينه والمباني الواقعة الى غرب منطقة القتال . وتدل هذه المعلومات على انه استعملت نحو ٥٠ حارقة منها انفجار في الضبعة وانسفت السنة الهب الى ارتفاع ١٥٠٠ قدم . وقد ضربت قاذفات قنابلنا المتوسطة بمدافعها الرشاشة مهابط طائرات العدو وسيارات نقله من ابقاء قليل .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٤٢



سيارات ضخمة تحمل دبابات بريطانية في طريقها الى ميدان القتال في العلمين

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٤٢



أحدى طائرات سلاح الطيران البريطاني من طراز « بوسطن » الأمريكية وهى رابضة فى مطارها بالصحراء تستعد للقيام بغارة . وقد ظهرت امامها قنبلة من القنابل الضخمة التى تحمىها .